2022-09-01
العدد:3700

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مخيم النيرب.. غارات جوية تخلف حالة من الهلع بين الأهالي

- بعد التشديد على طرق الهجرة.. طريق غرب البلقان يعود للواجهة
- إيقاف الحوالات العلاجية يزيد من أعباء الأهالي في مخيمي خان الشيح وخان دنون
- لاجئ من مخيم جرمانا يجعل من منزله متحفاً للتراث الفلسطيني

آخر التطورات

أفاد مراسل مجموعة العمل في مخيم النيرب أن حالة من الخوف والفزع سادت بين أهالي المخيم بعد سماع أصوات انفجارات عنيفة هزت أرجاء المخيم ومحيطه بعد استهداف مطار حلب الدولي بسلسلة من الغارات الجوية التي يُرجح أنها صهيونية.

وأوضح مراسلنا أن إحدى الغارات استهدفت السهل القريب من مقبرة شهداء النيرب أدت إلى تحطم نوافذ عددٍ من المنازل داخل المخيم خاصة في منطقة البركسات، دون وقوع أي إصابات.

إلى ذلك ارتفعت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان فيما سمع دوي انفجارات ضخمة عقب الاستهداف، وأكدت مصادر استهداف المدرج رقم 2 في مطار حلب كذلك مستودعات ذخيرة وأسلحة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تستهدف الغارات الإسرائيلية المناطق الحيوية في سوريا فقد سبق هذا الاستهداف مطار دمشق الدولي قبل عدة أشهر فيما تستمر الغارات الصهيونية على أي مكان يشتبه احتواءه على أسلحة أو عناصر تابعين لإيران حسب عدة مصادر.

في شأن مختلف قالت وكالة حماية الحدود الأوروبية فرونتكس في تقرير صادر عنها في تموز/يوليو الماضي إنه خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، عبر أكثر من 55 ألفاً طريق غرب البلقان أي ما يعادل زيادة بنسبة ثلاثة أضعاف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقدّرت الوكالة في منتصف آب/أغسطس الجاري أن "هذا هو حالياً أكثر طرق الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي نشاطا".

وحسب مراقبين فإنه بعد سنوات من الإعلان عن إقفاله، عاد طريق غرب البلقان للواجهة من جديد، مع ارتفاع في أعداد التقارير التي تتحدث عن ازدياد نسبة المهاجرين الذين عبروه أو حاولوا عبوره خلال 2022.

وذكرت مصادر أن بعض الدول اتخذت مواقف صارمة ضد المهاجرين، كالمجر التي اعتمدت وسائل وإجراءات للحد من تدفقاتهم، لكنهم مع ذلك استمروا بالعبور إلى دول الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة للجنسيات التي تعبر تلك الطريق، أوضحت الوكالة أن معظمهم يأتون من سوريا وأفغانستان وتركيا، وهذا قد يعتبر بديهياً لقرب تلك الدول من منطقة البلقان.

يضاف إلى ذلك عنصر آخر يجب أخذه بعين الاعتبار وهو تشديد الاتحاد الأوروبي لرقابته على طرق التهريب الأخرى، خاصة في المتوسط، الأمر الذي دفع بالمهاجرين للبحث عن طرق بديلة، وإعادة استكشاف طرق كانت مستخدمة تمت تجربتها في السابق.

وسجلت مجموعة العمل ارتفاعاً في نسبة اللاجئين الفلسطينيين القادمين عبر طريق غرب البلقان إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الأولى من هذا العام وتركزت إقامتهم في دول مثل النمسا وهولندا بشكل خاص فيما تجنب آخرون المخاطرة بالوصول إلى دول مثل الدانمارك والسويد لصعوبة إجراءات تلك الدول في منح الإقامات.

في سياق آخر اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في مخيمي خان الشيح وخان دنون من عدم منحهم تحويلات طبية لإجراء عمليات جراحية في المشافي السورية.

وأوضح مراسلنا في ريف دمشق الغربي أن بعض العمليات وصلت تكلفتها إلى 4 و8 ملايين ليرة سورية دون أن تتكفل الوكالة بأية مبالغ ليضطر المريض بدوره طلب المساعدة من الأقارب والأصدقاء أو نشر إعلان على فيس بوك لطلب المساعدة في محاولة منه لإنقاذ نفسه.

إلى ذلك ازدادت الشكاوى بحق المستوصفات الصحية التابعة لـ الأونروا في أغلب المخيمات والتجمعات الفلسطينية بسبب التجاوزات وسوء المعاملة بحق الأهالي من قبل الموظفين والأطباء ووصلت بعض هذه الشكاوى إلى رئاسة الأونروا التي عالجتها إلا أن استمرار شكاوى الأهالي دليل على أن المعالجة لم تكن ناجحة.

من جهتهم طالب نشطاء بإعادة تفعيل التحويلات الطبية وإيقاف القيود المتعلقة بها مع ضرورة محاسبة الأطباء والموظفين المُقصرين، ووضع حد لتطاولهم على الأهالي الذين يعانون أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة وهو ما اضطرهم لزيارة المستوصف للطبابة والعلاج.

من زاوية أخرى أشادت صحف ومواقع إلكترونية بما قام به اللاجئ الفلسطيني محمد فارس" الذي قام بتحويل جزء من منزله في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق إلى متحف يحتوي مقتنيات تراثية فلسطينية تضم قطع تقليدية وأواني وصور وخرائط لفلسطين. أطلق محمد فارس البالغ من العمر 66عاماً على المتحف الصغير اسم "البيت الوطني لإعادة إحياء التراث الفلسطيني"، لما يمثله هذا التراث من مقاومة في وجه الاحتلال حسب وصفه وأمام محاولات الاحتلال الإسرائيلي سرقته ونسبه لنفسه.

بدأ محمد تأسيس هذا المتحف بعد حصوله على مفتاح منزل عائلته في فلسطين المحتلة، ليقرر بعدها الاحتفاظ بكل شيء لديه يتعلق بوطنه، ثم بدأ بشراء قطع أثرية وفنية فلسطينية من لاجئين فلسطينيين آخرين في سوريا، يقول فارس "إنه لا يهمه كم أنفق من المال على هذا المتحف، لكن ما يهمه هو تعريف الأجيال الجديدة بتاريخهم وحقوقهم في وطنهم فلسطين."

ويضم المتحف مئات القطع التراثية الفلسطينية، وهو مفتوح بالمجان لكل من يريد التعرف عن قرب على التراث الفلسطيني.